

المسائل الفقهية في مقررات الثقافة الإسلامية أثرها في

تغيير السلوك ونشر الفكر المعتدل

نموذج جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

دكتورة

إبتسام محمد آدم حسنين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لقد أضحى جليا لكل ذي لب ما يحيكه الأعداء تجاه الإسلام والسعي لصهر المجتمعات الإسلامية في بوتقة الفكر الثقافي العالمي ()
الهوية الإسلامية عبر الوسائل الإعلامية المختلفة، ومحاولة تغيير الأنظمة السياسية الإسلامية بحجة العدالة وحقوق الإنسان، وأن النظام الإسلامي لا يصلح منهجا للحكم، والهدف الأساسي هو السيطرة على ثروات الشعوب الإسلامية، ولأن مسؤولية حماية الأمن العقدي والفكري تقع على ولاة الأمر ومن بعدهم العلماء وفقهاء الأمة، ولأن الحاجة ملحة للتأصيل الشرعي لقضايا فقه السياسة الشرعية؛ رأيت أن أركز على المسائل الفقهية الواردة في مقرر النظام السياسي الإسلامي، وخاصة أن هنالك مقاومة لهذه المادة من قبل بعض الطالبات، ورأيهن بعدم أهمية هذه المادة لعدم فهمهن للهدف الذي من أجله وضعت هذه المادة وخاصة في الوضع الراهن.

والثقافة السياسية لها تأثير كبير على شخصية الطالب؛ لارتباطها بالقرآن والسنة، تغني الطالب عن تبني الأفكار المنحرفة ونشرها في المجتمع، ومعرفته بفقه السياسة الشرعية من خلال المنهج الدراسي تغنيه عن البحث في مصادر أخرى، وخاصة إذا كانت هذه المصادر تهدف إلى التحريف.

سوف يتناول البحث موضوع المسائل الفقهية في مقررات الثقافة الإسلامية وأثرها في تقويم سلوك الطالب ونشر ثقافة الوسطية، ويكون ذلك في مقدمة وثلاثة فصول، في الفصل الأول تعريف للمسائل الفقهية وأهميتها، ثم بعد ذلك الفصل الثاني ويتناول موضوع المسائل الفقهية الواردة في مناهج مقررات الثقافة الإسلامية وأثرها على سلوك الطالب، وسوف يختص ببحث المسائل في فقه السياسة الشرعية للحاجة الماسة لتناول الموضوع وذلك لتسارع الأحداث السياسية في المنطقة، فصل الثالث يتناول أثر المسائل الفقهية في مقررات الثقافة الإسلامية في نشر ثقافة الوسطية، ثم بعد ذلك الخاتمة والتوصيات والفهارس.

الفصل الأول

تعريف المسائل الفقهية وأهميتها

المبحث الأول

تعريف المسائل لغةً واصطلاحاً

أولاً: المسائل في اللغة

جمع مسألة، وهي: در سأل يسأل مسألة، وسؤالا، فهو من إطلاق المصدر على
: : : :
عنها. ()

: ()

ثانياً: تعريف المسائل اصطلاحاً

() : هي المطالب التي يبرهن عليها في العلم ، ويكون الغرض من ذ
معرفتها. ()

المسائل الفقهية التي وردت في مقرر النظام السياسي في الإسلام تعالج كثيرا من
المشكلات والهموم التي استعصى على فئة الشباب فهمها، وخاصة النوازل الفقهية؛
لأن هذا المجال من الدراسة لا يتطرق إليه كثير من الشباب بأخذ المعلومة من
مصدرها الأصلي وتكون وسيلة التلقي الأساسية لفئة الشباب وسائل الإعلام
المختلفة والتي تخدم سياسة التحريف والتغريب، فمن خلال مادة النظام السياسي

-
- ()
() - { مكتبة السوادى للتوزيع } -
() الفراهيدي - أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم - كتاب العين - {
دار ومكتبة الهلا } -
() - علي بن محمد بن علي الزين - كتاب التعريفات - { / بيروت /
الكتب العلمية } -

ترسخ عند الطالب أن مفهوم التشريع الإسلامي ليس عباديا وإنما هو منهج حياة
وبناء دولة متكاملة يسودها القرآن وسنة نبيه محمد -ﷺ-.

المبحث الثاني

تعريف الفقه لغةً واصطلاحاً

أولاً : تعريف الفقه لغةً:

(فقه) الفاء والقاف والهاء أصل واحد صحيح، يدل على إدراك الشيء والعلم به. : ففهمت الحديث أفقهه. وكل علم بشيء فهو فقه. يقولون: لا يفقه ولا ينقه. اختص بذلك علم الشريعة، ف قيل لكل عالم بالحلال والحرام: فقيه. وأفقهتك الشيء، إذا بينته لك. ()

والجمع فقهاء، وقالوا: فقه في معنى الفقه أيضاً. وفقه عني، أي فهم عني. متفهيق: متشدد كثير الكلام. ()

ثانياً: تعريف الفقه اصطلاحاً

والفقه في اللسان الفهم من قولهم: فلان فقه قولي أي فهمه، () فقه الرجل بالكسر فقها فهم، وفقه فقاها إذا صار فقيها () ولا يسمى كل من علم شيئا عالماً، ولا من فقه مسألة فقيها على الإطلاق. () وهو علم بالمسائل الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية. ()

-
- () - أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني - معجم مقاييس اللغة - () -
() - { بيروت / } -
() - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد - جمهرة اللغة - () -
{ بيروت / دار العلم للملايين } -
() - أبو علي الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي بن شهاب - رسالة في أصول الفقه
() - هـ - () - { السعودية / } / كية { -
() - عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين -
() - () - { } -
() - هـ - () - { الكويت / } -
() - مجلة الأحكام العدلية { نور محمد، كارخانه تجارت كتب، آرام باغ، كراتشي } -

المبحث الثالث

أنواع المسائل الفقهية

١/ المسائل الإجماعية: هي المسائل التي اتفق فيها بإجماع الأمة، يعني ذلك " مجتهدي الأمة الإسلامية في عصر من العصور على حكم شرعي" () .

٢/ المسائل الوفاقية: هي المسائل التي اتفق فيها أصحاب المذاهب الأربعة، وهم أبو حنيفة ومالك ويعبر عنهم في بعض الإطلاقات بالجمهور.

٣/ المسائل الخلافية: المسائل الخلافية بين الجمهور غالبا يكون محلها كل حكم شرعي ليس فيه دليل قطعي ، وممن اهتم بتصنيف مسائل الاختلاف الإمام مالك

.

() عياض السلمي - أصول الفقه الذي لا يسع الفقيه جهله - - () - { التدمرية } -

الفصل الثاني

المسائل الفقهية الواردة في مناهج مقررات الثقافة الإسلامية وأثرها في

سلوك الطالب

المبحث الأول

المسائل الفقهية المتعلقة بفقه السياسة الشرعية

وردت كلمة السياسة في اللغة بمعنى: ساس الناس سياسة : تولى رياستهم وقيادتهم ... : دبرها وقام بإصلاحها() : الريا ..
وساس الأمر سياسة، قام به... والسياسة: القيام على الشيء بما يصلحه. ()
... السياسة: تدبير شؤون الدولة. () وهذا
المعنى اللغوي ينطبق على أولياء الأمر؛ فهم يسوسون الرعية بما يصلحهم.

المطلب الأول

البيعة

أولاً: معنى البيعة في اللغة

البيعة الصفقة لإيجاب البيع على المتابعة والطاعة. يقال: تبايعوا على ذلك الأمر؛ كقولك أصفقوا عليه. () أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة والاتفاق والبيعة: الصفقة على إيجاب البيع وعلى المبايعة والطاعة. والبيعة: المبايعة . وقد تبايعوا على الأمر: كقولك أصفقوا عليه، وبايعه عليه مبايعة: عاهده.

-
- () مجمع اللغة العربية بالقاهرة - المعجم الوسيط - { } - .
() - محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين - ()
هـ - { } / بيروت - { } - .
() المعجم الوجيز - (وزارة التربية والتعليم بمصر) -
() الهروي - محمد بن أحمد بن الأزهرى - تهذيب - () - { } /
دار إحياء التراث العربى { } - .

وبايعته من البيع والبيعة جميعا، والتبايع مثله. المعاهدة كأن كل واحدٍ منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة () .

ثانياً: معنى البيعة في الاصطلاح

"البيعة هي العهد على الطاعة، كأن المبايع يعاهد أميره على أنه يسلم له النظر في أمر نفسه وأمور المسلمين لا ينازعه في شيء من ذلك ويطيعه فيما يكلفه به من الأمر على المنشط والمكروه، وكانوا إذا بايعوا الأمير وعقدوا عهده جعلوا أيديهم في يده تأكيدا للعهد، فأشبه ذلك فعل البائع والمشتري فسمي بيعة مصدر باع، وصارت البيعة مصافحة بالأيدي هذا مدلولها في عرف اللغة ومعهود الشرع، وهو المراد في الحديث في بيعة النبي -صلى الله عليه وسلم- ليلة العقبة وعند الشجرة وحيثما ورد هذا اللفظ ومنه بيعة الخلفاء" () .

أمر الشرع بعدم الخروج على الحكام، دل على ذلك حديث عبادة: " بايعنا رسول الله -ﷺ- على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكروه، وعلى أن لا ننازع الأمر أهله، قال: إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان" () "أجمع أهل السنة أن السلطان لا ينعزل بالفسق" () .

المطلب الثاني

الشورى

تعد الشورى من المفاهيم الراسخة في المجتمع الإسلامي؛ فهي تميز النظام السياسي الإسلامي عن غيره من الأنظمة الأخرى؛ لأنها ليست وليدة معاناة شعوب تحت وطأة أنظمة جائرة ولا ناتجة عن تجارب بشرية، خاطب بها الله تعالى نبيه -ﷺ- بقوله: ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا

() - محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري -

- (/) (/) - (هـ) - { بيروت / } .

() - ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ

- (هـ) - { بيروت / } - .

() () .

() (/) .

من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين ﴿١﴾ والشورى مبنية على اختلاف الآراء، والمستشير ينظر ذلك الخلاف، وينظر أقربها قولاً إلى الكتاب والسنة إن أمكنه، فإذا أرشده الله تعالى إلى ما شاء منه عزم عليه وأنفذه متوكلاً عليه؛ إذ هذه غاية الاجتهاد المطلوب، وبهذا أمر الله تعالى نبيه في هذه الآية (١) وعن أبي هريرة - عنه - : ما رأيت أحداً أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله - ﷺ - .

وللشورى معان لغوية واصطلاحية.

: تعريف الشورى لغة:

فهي تعني استخراج العسل من قرص الشمع ، وتستعمل لتفحص الأمة والدابة عند الشراء ، وأيضاً استعراض النفس في ميدان القتال () بضم الشين () ، ولا يكون () لأنها مصدر، والمصادر لا تجيء على مثال مفعولة، : المشورة أصلها مشورة، ثم نقلت إلى مشورة؛ لخصتها. وقال الليث: ة، اشتق من الإشارة، ويقال: (١) تقول منه : شاورته في الأمر واستشرته. (١)

ثانياً: تعريف الشورى في الاصطلاح

هي الإجماع وتولية من يرون ذلك له. (١)

حكم الشورى:

أجمعت الصحابة على جواز الشورى؛ لأن الشورى لا تجوز فيما يكون فيه نص من - ﷺ - لم ينص على أبي بكر ولا على غيره في الإمامة وأنه وكلهم إلى اجتهادهم في عقد الإمامة لمن يرونه أهلاً لها (١) . ومن يرى أن في مشورة النبي - ﷺ - لأصحابه تطيباً لنفوسهم ف"لا يصح اعتبار الأمر بالشورى لمجرد تطيب نفوس الصحابة، ولرفع أقدارهم؛ لأنه لو كان معلوما عندهم أن مشورتهم غير مقبولة وغير معمول عليها مع استفراغهم للجهد في

() سورة آل عمران الآية رقم .

() - تفسير القرطبي -

() - (هـ -) - { القاهرة/ دار الكتب المصرية } -

() () الجوهري - أبو نصر إسماعيل بن حماد - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية -

() - () / بيروت / دار العلم للملايين { -

() - -

() - -

() - -

استنباط ما شوروا فيه، لم يكن في ذلك تطيب لنفوسهم ولا رفع لأقدارهم، بل فيه إيحاءهم وإعلامهم بعدم قبول مشورتهم"، وفيه صرف للشورى من الوجوب إلى (١)، فهذا تاويل ساقط لا معنى له. (٢)

صور من الشورى:

من صور الشورى في عهده ﷺ () لما سمع بنزول المشركين من قريش واتباعها أحدا قال لأصحابه: أشيروا علي ما أصنع! : يا رسول الله، : يا رسول الله، ما غلبنا عدو لنا قط أ

ديارنا فكيف وأنت فينا؟! - ﷺ -

يدعه قط قبلها - : يا رسول الله اخرج بنا إلى هذه الأكلب (١).

هذا أكبر دليل على أن الإسلام لم يعزل من يعارضون الرأي ولا حبسهم ، فالرسول

باستشارته لابن أبي بن سلول رأس الكفر يدل على عدم التعسف في المشورة

الصحابية يسألون الرسول - ﷺ - عن الأمر إذا هو وحي أو رأيه (فإذا قال إنه من

رأيه ذكروا رأيهم وقد يعمل به ويرجحه على رأيه كما فعل في يوم بدر، فقد جاء ﷺ

: يا رسول الله، أ رأيت هذا المنزل أمنزل

أنزله الله ليس لنا أن فتقدمه ولا أن نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟

: "بل هو الرأي والحرب والمكيدة" : يا رسول الله، ليس هذا بمنزل فانهض

الناس حتى تأتي أدنى ماء من القوم فننزله، ثم تغور ما وراءه إلخ. فقال له النبي -

ﷺ -: " وعمل برأيه، وفي رواية ابن عباس عن ابن سعد أن

جبريل نزل فقال للنبي - ﷺ -: (الرأي ما أشار به ا (١).

رضي الله عنهما- في أسرى بدر فاختلف رأيهما، فقال: " ﷺ

اجتمعنا ما عصيتكما" (٢).

- ﷺ - عليا وأسامة فيما رمى أهل الإفك عائشة -رضي الله عنها-

فسمع منهما مين ولم يلتفت إلى تنازعهم

(١).

- () وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الموسوعة الفقهية الكويتية - ()
- (هـ) - { / } - ()
- () - (بيروت / دار إحياء التراث العربي) - ()
- () - محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي - تاريخ الطبري - ()
- () { بيروت / } - ()
- () - محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين - ()
- () - القاهرة / الزهراء للإعلام العربي - ()
- () - محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي - ()
- () - { الهند / حيدر آباد / } - ()
- () - شرح صحيح البخاري - ()
- (هـ -) { السعودية / الرياض / } - ()

هكذا نجد أن الرسول -ﷺ- قد أرسى قواعد الشورى لأصحابه ليقنتي بها المسلمون من بعدهم، ولم يستأثر بحكم إلا إذا كان في الأمر وحي أبي بن سلول استشارهم، وهذا يدل على عدم عزل المعارضين.

-ﷺ- نظام الشورى للأمة وعدم وضع أحكام لها، وملخصه أن النظام يختلف باختلاف أحوال الأمة في كثرتها وقلتها وشؤونها الاجتماعية ومصالحها العامة في الأزمنة المختلفة، فلا يمكن أن تكون له أحكام معينة توافق جميع الأحوال في كل زمان ومكان، ولو وضع لها أحكاما مؤقتة لخشي أن يتخذ الناس ما يضعه لذلك العصر وحده ديناً متبعاً في كل حال. (١)

: -صلى الله عليه وسلم- يستشيرون الأهل

أهل العلم في الأمور المباحة ليأخذوا بأسهلها. وقال سفيان الثوري: ليكن أهل مشورتك أهل التقوى والأمانة، ومن يخشى الله تعالى. :
قوم بينهم إلا هداهم لأفضل ما يحضر بهم. (١)

عضوية المرأة في مجلس الشورى

يعد مجلس الشورى وكيلاً عن رأي الناس، والمرأة جزء من هذا المجتمع، لم يوجد ما يدل على عدم جواز عضويتها لهذا المجلس، ولم يرد دليل من الشرع على تحريم عضويتها في مجلس الشورى، لكن يوجد دليل على تحريم توليها الحكم في قوله -ﷺ-: "لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة" (١)، ففي سنة الهجرة قدم من المدينة وسبعون رجلاً وامرأتان، وبايعوا النبي -ﷺ- بيعة العقبة الثانية جميعاً وهي بيعة حرب وقتال وسياسة، وطلب منهم -ﷺ- (أن أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيباً يكونون على قومهم بما فيهم) (١) كذلك استشارته -ﷺ- رضي الله عنها- في أمر الناس حين لم يبادروا بالنحر والخلق، وقد أمرهم بذلك، فأشارت عليه بأن يبدأ ذلك بنفسه ففعل -ﷺ- (١).

وهناك من يمانع في عضوية المرأة لمجلس الشورى، يقول الإمام الجويني: "نعلمه أن النسوة لا مدخل لهن في تخير الإمام وعقد الإمامة؛ فإنهن ما روجعن قط

() - تفسير القرطبي - /
() - أخرج البخاري في صحيحه (/) (/) -
() ابن هشام - عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري - السيرة النبوية لابن هشام -
() - (هـ -) - { / } - { -
() - مرويات غزوة الحديبية جمع وتخريج ودراسة -
(هـ) - { السعودية / المدينة المنورة / مطبعة الجامعة الإسلامية } .

ولو استشير في هذا الأمر لكان أحرى النساء وأجدرهن بهذا الأمر فاطمة - عنها- -أمهات المؤمنين ونحن بابتداء الأذهان نعلم أنه ما كان لهن في هذا المجال مخاض في منقرض العصور ومكر الدهور" (١).

من أدلة المانعين لعضوية المرأة لمجلس الشورى أنه يتعارض مع أنوثتها وواجباتها كأم وربة بيت، واستدلوا بقوله تعالى: (وقرن في بيوتكن) (١)، وقوله تعالى: (سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) (١)، ومن قال بجواز عضوية المرأة للشورى استدل بببيعة العقبة وأن التكليف في الشرع واحد " المؤمنين عائشة من مجتهدات الصحابة ومن المفتيات بينهن ولها مناقشات واستدراكات على () ."

أثر الشورى في تقويم سلوك الطلاب
وسائل الإعلام المختلفة تصور أن ممارسة الديمقراطية تكفل الحرية للشعوب في إبداء رأيها وأخذ مشورتها في الحكم ، وأن ما عداها من أنظمة يخلو من هذه ونشر ذلك في أوساط الشباب حتى يتبنوا هذه المبادئ وإحلالها محل ومن خلال منهج فقه السياسة الشرعية يستطيع الطالب أن يجد الأجوبة لكل التساؤلات عن الشورى، وأن الإسلام أرسى قاعدة متينة لها وأن ما يدعيه الغرب من سبقه في هذا المجال إلا افتراء فديمقراطية الغرب تبعد الدين عن الممارسة السياسية أما الشورى في الإسلام فهي لا تنفصل عن الدين.

المطلب الثالث

العدل والمساواة والحرية

: جاءت كثير من الآيات القرآنية تأمر بالعدل بين الناس في كثير من الأمور، دل في الحكم والشهادة والأقارب وغيرها من الأمور الأخرى.

() الجويني - عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد - الغياثي غياث الأمم في التياث الظلم - () - { السعودية/ مكتبة إمام الحرمين } - .
() سورة الأحزاب الآية رقم .
() سورة الأحزاب الآية رقم .
() يوسف القرضاوي - من فقه الدولة في الإسلام - () - { / القاهرة /

: مصدر يعدل، ومعناه القصد في الأمر ، وهو ضد الجور ،
() .

اصطلاحاً: العدل عبارة عن الأمر المتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط. ()

وله: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها
وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل^ع إن الله نعماً يعظكم به^ب إن الله كان سميعاً
بصيراً﴾ ()

العدل في الحكم بين الناس هو تحري المساواة والمماثلة بين الخصمين بالألا يرجح
أحدهما على الآخر بشيء قط، بل يجعلهما سواء كالعدلين على ظهر البعير أو غيره،
فالعدل المأمور به معروف عند أهل اللغة وليس معناه الحكم بما ثبت في الشرع. ()

فالنظام السياسي يهدف إلى تحقيق العدالة في المجالات كافة الاجتماعية والقضائية
والإدارية والسياسة الدولية، كما يضمن الحقوق والحريات كافة وهي غاية التشريع
: ﴿كنتم خير أمةٍ أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر﴾ () .

المساواة: جاء الإسلام ووجد الناس يتعصبون للقبائل وتسود العنصرية في
مجتمعاتهم، فعمل على إزالة هذه الفوارق، وساوى بين الناس، وجعل التفاضل في
: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل
عارفوا^ع إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ () مفهوم العدالة في الإسلام لا يترسخ إلا إذا
ترسخ مفهوم المساواة ()، ويؤكد ذلك قوله ﷺ: " إن الله لا ينظر إلى صوركم
وأموالكم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم" ()

- ()
() - التعريفات - (هـ -)
() سورة النساء الآية رقم
() - محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين - تفسير المنار - { الهينة
المصرية العامة للكتاب } -
() سورة آل عمران الآية رقم
() سورة الحجرات الآية رقم
() : النظام السياسي في الإسلام -
() / السعودية / {
() () .

طوبته : " يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، ألا لا فضل لعربي

() ."

الحرية: كفل الإسلام الحريات في الشرع القويم، ولكن لم يطلق هذه الحريات وإنما قيدها بقيود الشرع، ومن هذه الحريات :

حرية الدين والمعتقد ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم﴾ () .

الحرية السياسية: دعا الإسلام إلى الحرية السياسية ونصح ولاية الأمر بالمعروف، وعدم اتخاذ المعارضة السياسية وسيلة لإثارة الرعاع من العامة.

حرية التفكير والرأي: جاء الإسلام ليطلق العقل من إسهاره ويضع عنه الأغلال التي عطلته طويلاً، ولا يوجد في النصوص ما يعارض العقول البشرية ، فكثير من الآيات تدل على التفكير، كقوله تعالى: (يعقلون) (يتفكرون) (يتدبرون).

من ثمار الحرية: امتلاء المكتبات الإسلامية بالذخائر الثقافية المختلفة في شتى () .

حرية الرأي والتفكير في الإسلام لا تعني الآتي:

تشكيك المسلمين في عقيدتهم، ولا إضعاف أخلاق المسلمين بنشر الفاحشة والرزيلة، ولا بث الشكوك والشبهات.

المطلب الرابع

طاعة ولاية الأمر

() أخرجه أحمد في مسنده (/) - () حديث صحيح.

()

() بتصرف النظام السياسي في الإسلام -

من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية" ()
سوف يتعرف إلى حكم الشرع في الطاعة وعدم الخروج على ولاة الأمر مهما حدث
برسوخ مبدأ الطاعة يأمن الناس على أنفسهم
وأموالهم، ويكون هنالك استقرار في الأنظمة السياسية
هنالك طاعة لولي الأمر.

هل يحق لولي الأمر أن ينفرد بقرار دون استشارة أهل الشورى؟

: ﴿وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب
المتوكلين﴾ () : أمر الله تعالى نبيه عليه السلام إذا عزم على أمر أن يمضي
فيه ويتوكل على الله، لا على مشاورتهم. والعزم هو الأمر المروى المنقح كما قال
() : "إنما يؤمر الحاكم بالمشورة لكون المشير ينبهه على ما
يعغل عنه ويدله على ما لا يستحضره من الدليل لا ليقلد المشير فيما يقوله، فإن الله
لم يجعل هذا لأحد بعد رسول الله ﷺ" ()، بمعنى أن قرار أهل الشورى غير ملزم له
ﷺ وأيضاً كما رأينا في قتال مانعي الزكاة واتخاذ أبي بكر القرار رغم
الصحابة، هذا يدل على أن رأي أهل الشورى غير ملزم لولي الأمر بل على أهل
الشورى أن يطيعوا الحاكم فيما يقرر أو يختار من رأي يكون مخالفاً لمجلس
ولا يدل ذلك على خروج الحاكم عن الطريق الصحيح، ولا يعطي الحق
لأهل الشورى أو الرعية شق عصا الطاعة ما يحق له أن يقيد المباح إذا رأى أن
هنالك مصلحة عامة تقتضي ذلك والأولى الأخذ بالمشورة لأنه ما ندم من استشار
وإذا الرعية عارضت كل رأي انفرد به الحاكم دون مشورة فسوف يؤدي ذلك إلى
التأليب على الحكام وإثارة البلبلة وعدم الاستقرار الأمني في الأوطان وعندما يع
الطالب ذلك جيداً لن ينساق أمام تلك الدعاوى المغرضة التي تدعو الشعوب للخروج
على حكامها، والتي يكون الهدف من ورائها مكاسب شخصية أو مناصب سياسية
لمن يقوم على هذه الفتنة.

() صحيح البخاري (/) .

() ل عمران الآية .

() تفسير القرطبي - -

() - - - () - { / بيروت - .

المبحث الثاني

المستجدات الفقهية الواردة في مسائل فقه السياسة الشرعية

المصطلحات الجديدة التي لم تستخدم كثيرا عند الفقهاء القدامى؛ لأن المستجدات أتت في العصور المتأخرة ، لذلك لم أقف على تعريف فقهي قديم سوى التعريفات الحديثة ، فكل حادثة لا يوجد نص شرعي لها تسمى مستجدة،

النازلة لغة: النازلة من نوازل الدنيا وهي الملمة ، نوازل الدهر. ()

" : () ، وهناك من يرى في المسائل التي يعاد الاجتهاد فيها لمجرد قيام شبهات ذاعت وشاعت في الأمة حتى أضعفت قناعة الناس بها () .

المطلب الأول

البرلمانات

من أهداف التغريب إزالة مفهوم الشورى في الإسلام واستبدال أنظمة البرلمانات به في الدول الإسلامية، وكان نتاج ذلك أن "أقامت كثير من الدول الإسلامية برلمانات تنص مثلما تنص برلمانات الدول الغربية على أن السيادة للشعب، والتشريع من إصدار قوانين وضعية تشريعات أرضية تضعها موضع التنفيذ وتلزم المسلمين بها انطلاقا من السيادة التي تفردت بها" () ، ومن يجوز الدخول فيها يرى أنها سبيل لتبليغ الدعوة وحمايتها مستنديين في ذلك على بعض القواعد الفقهية كقاعدة ارتكاب أخف الضررين، وقاعدة ما لا يتم الواجب به فهو واجب، وقا الأمور بمقاصدها وقد تصدى لهذه البرلمانات كثير من المسلمين لمخالفتها للشريعة

-
- () - المعجم الوسيط - ،
() المشيخ - - فقه النوازل في ال
() : عطية عدلان- الأحكام الشرعية للنوازل السياسية () - ()
() - { / دار الكتب المصرية } -
() : عطية عدلان- الأحكام الشرعية للنوازل السياسية -

وهي من التطبيقات العملية للديمقراطية والعضو يقسم بقسم البرلمان " الإقسام على احترام الدساتير البشرية والقوانين الوضعية المخالفة لشرع الله تفريط ء لهذا الدين" () .

المطلب الثاني

الأحزاب

تعريف الحزب لغةً: : :
الكفار، تألبوا وتظاهروا على حزب النبي، صلى الله عليه وسلم، وهم: قريش
وبنو قريظة. وقوله تعالى: {يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب}
الأحزاب هاهنا: قوم نوح وعادٍ وثمود، ومن أهلك بعدهم. : أصحابه
وجنده الذين على رأيه، والجمع كالد. والمنافقون والكافرون حزب الشيطان، وكل
قوم تشاكلت قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب، وإن لم يلق بعضهم بعضاً بمنزلة عادٍ
() .

اصطلاحاً:

" مل بمختلف الوسائل الديمقراطية للفوز بالحكم بقصد
تنفيذ برنامج سياسي معين" () وعرفت أيضاً بـ"وجود الأحزاب والفصائل والتيارات
السياسية المتعددة التي يصب الناشطون السياسيون في قوالبها آراءهم ومواقفهم
السياسية...". () .

هنالك فئة من الإسلاميين نادى بالتعددية الحزبية كحل لمشكلات الأمة الإسلامية،
"إن القول بتعدد الأحزاب المقيدة بأصول الشريعة كحل ملائم
لوضع المسلمين الراهن تبرزه ضرورات الواقع ومواجهته بلغته، بعد أن أصبحت
الأحزاب السياسية مدارس للشعوب توضح مشاكلهم وتقوم بإعداد نخبة من القادة

() عبد الغني محمد إبراهيم - الإسلاميون وسراب الديمقراطية - {السعودية /

- {

()

() سليمان الطماوي - السلطات الثلاث في الدساتير العربية - () - { القاهرة /

- {

() عطية عدلان - الأحكام الشرعية للنوازل السياسية -

السياسيين... " (١)، فالتعدد ينزل منزلة الضرورة "بل إن هذا التعدد قد يكون ضرورة من ضرورات العصر؛ لأنه يمثل صمام أمان من استبداد فرد أو فئة معينة بالحكم، وتسليطها على سائر الناس وتحكمها في رقاب الآخرين وفقدان أي قوة تستطيع أن تقول لها: : قراء التاريخ واستقراء الواقع" (٢).

أما المانعون للحزبية فقد استدلوا بقوله تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته﴾ (٣)، وقوله تعالى: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليينات^ع وأولئك لهم عذاب عظيم﴾ (٤).

التحزب إذا كان إيجابيا لنصرة الحق والدفاع عن الهوية الإسلامية ومقدسات المسلمين وحرمتهم في أي مكان فهو مطلوب فالعالم اليوم يتجه إلى التكتلات بغرض خدمة المصالح، فالأولى بذلك المسلمون؛ فهم الفئة المستهدفة من تلك التكتلات للنيل من الثقافة الإسلامية وإحلال ثقافة المستعمر محلها تعالى فئة المتحزبين والمدافعين عن هذه الشريعة بالف : ﴿الله هم المفلحون﴾ (٥)

لكل منها رأس مفرد ومنهج منغل يوالي الأتباع عليه ويعادون هذا هو ما يحدث الحزازات وينشئ العصبية ويغذي المشاحنات؛ حيث يؤدي التكتل على ذلك الوجه إلى ألوان من التشرذم والتفرق والتنافس في غير عمل " (٦)، فالحزبية تفضي إلى التناحر والقتال خاصة في المجتمعات الإسلامية؛ لأن السمة الغالبة على تلك المجتمعات القبلية وقد تؤدي إلى إثارة النزعات القبلية روب الجاهلية الأولى التي سعى الإسلام إلى وأدائها منذ بعثته ﷺ - بقوله: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا﴾ (٧)، وقوله تعالى: ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ (٨) :

-
- () - السياسة الشرعية مصدر للتقنين بين النظرية والتطبيق -
() - { / / دار الكتب الجامعية الحديثة } -
() يوسف القرضاوي - من فقه الدولة في الإسلام -
() سورة آل عمران الآية رقم
() سورة آل عمران الآية رقم
() سورة المجادلة الآية رقم
() عبد العزيز كامل - ما بعد الحزبية - (مجلة البيان الإصدار الرابع /
للدعوة والإرشاد ببريدة) -
() سورة آل عمران الآية رقم

والريح: شبهت في نفوذ أمرها وتمشيه بالريح وهبوبها، فقيل: هبت رياح فلان إذا دالت له الدولة ونفذ أمره. () وما نراه الآن من ذهاب هيبة الدول ما هو إلا نتاج للحزبية البغيضة؛ فهي نظام ينفع المجتمعات ذات التعددية الثقافية والتعددية الدينية والحريات المطلقة والتي تسعى من خلالها لتحقيق مكاسب دنيوية، أما الدول الإسلامية تجتمع تحت راية واحدة وثقافة واحدة مهما اختلفت ألسنتهم وألوانهم.

المطلب الثالث

المظاهرات

وسيلة من وسائل التعبير بالاحتجاج التي تلجأ إليها الشعوب الغربية نتيجة لأوضاع غير مرضية في هذه الدول كالبطالة والفقر وغيرها من الأسباب، "فالمظاهرات

المطالبات والحقوق والحريات ثم يندفع الناس في الشوارع والميادين في هياج والغالب أن يكون من المتظاهرين تحد وتخريب لا يحكمهم ولا

يحكم عواطفهم عقل فيأتي الصدام بقوات الدولة مما يؤدي إلى سفك الدماء وإهدار الأموال ونهبها" ()، فهي وسيلة مستحدثة لم تعهدها الشعوب الإسلامية في جيل الفقهاء القدامى ﷺ: "

وذراعا بذراع حتى لو دخلوا حجر ضرب تبعتهم" () وهذا ما يحدث في زماننا هذا نسي الناس التناصح واتبعوا ما ابتدعه ديمقراطية الغرب فالعالم الإسلامي ليس في حاجة إلى هذه الوسائل وبينهم كتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ-

على ممارسة الحكام للسياسات الخاطئة يمكن اللجوء إلى العلماء والفقهاء للنصح

-
- () سورة الأنفال الآية رقم .
() - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل -
() هـ - { بيروت / - {
() ربيع بن هادي عمير - حكم المظاهرات - () - { /
() هـ - () - {
() - سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم - المعجم الكبير -
- { القاهرة / مكتبة ابن تيمية } - .

والبريطانية" (١)، فهي تعمل على تمكين دولتهم في المنطقة وذلك بإثارة الشعوب الإسلامية وضربها ببعضها لإضعافها ليسهل السيطرة عليها وعلى ثرواتها المانية والنفطية والزراعية وعلى الشعوب الإسلامية أن تعي الدرس وتفوت الفرصة للماسونية وأعوانها بالالتفاف حول الحكومات والصبر على حكام الظلم والجور.

() الندوة العالمية للشباب الإسلامي - الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب - { دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع } - () - -

الفصل الثالث

أثر المسائل الفقهية في مقررات الثقافة الإسلامية في نشر ثقافة الوسطية

مناهج فقه السياسة الشرعية تعمل على توجيه عقول الشباب نحو التفكير الصحيح

النبوية.

المبحث الأول

أثر مسائل فقه السياسة الشرعية في استباب الأمن

وتسعى الشعوب إلى تحقيق ذلك الأمن
الإنسان هو مصدر ذلك الأمن؛ رسمت الشريعة طريقا وسطا لتحقيق ذلك، فهو من
المواضيع التي تشغل العالم أجمع والمجتمع الإسلامي خاصة؛ لاستهدافه من قبل
الأعداء بغرض طمس الهوية الإسلامية واستبدالها الثقافة الغربية بها
أهمية الأمن عندما سألت الملائكة ربها وتخوفها من خلافة ابن آدم للأرض فقالت:
﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك﴾ ()
- - : ﴿ () . (ويتحقق الأمن
بالنصر والتمكين، ويورثهم الأرض ويبدلهم حالهم من خوف إلى أمن إذا حققوا
الشرط وهو توحيد الله وعبادته والاستقامة على طاعته فيلاحظ الربط بين الإيمان
والعبادة وعدم الشرك وبين حصول الأمن و () ()
- - معطله بعذاب
جهنم في قوله: ﴿ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها

() سورة البقرة الآية رقم .

() سورة البقرة الآية رقم .

() محمد شحاتة الخطيب - الاتحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي - ()

ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون﴾ () : ﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في﴾ () .

فإذا طبق شرع الله في الأنظمة السياسية فسوف يتحقق الأمن لكل المجتمع وينشر ويسود الاستقرار في الدولة، وبالاستقرار تدور عجلة التنمية في الدولة تجد الأيدولوجيات المعاصرة طريقها لعقول الشباب؛ لأن ما تلقاه الطلاب من خلال دراستهم لمادة فقه السياسة الشرعية كفيل لنبذ تلك الأفكار عن المجتمع الإسلامي.

() سورة الأعراف الآية رقم .
() سورة الحج الآية رقم .

المبحث الثاني

مسائل فقه السياسة الشرعية ونبذ الغلو والتطرف

يتميز الدين الإسلامي بوسطيته من بين الأديان الأخرى، تمثلت هذه الوسطية في دعوته للأخلاق الحميدة والحث على التخلق بها؛ لأنها من صفة نبي الإسلام محمد ﷺ - فوصفه الخالق - بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (١)، ومن هذا المنطلق نبذ الشرع الحنيف عن هذه الدعوة ما ألصق بها من ممارسات خاطئة تقود غلو وتطرف في هذا الدين.

المطلب الأول

الغلو

الغلو في اللغة: غلا في الأمر يغلو يغلوا، أي جاوز فيه الحد.

. وتغالى لحم الناقة، أي ارتفع وذهب، والغلواء:

أيضا: سرعة الشباب وأوله. (٢) عتدال، وفي مقابل طرفه هذا طرف آخر هو التفريط أو التسيب، وكلا طرفي قصد الأمور نميم. (٣)

ومما يحقق الأمن في المجتمع المسلم، أمر تظهر أهميته في العصر الحديث، لا سيما في بعض البلاد الإسلامية، ألا وهو بيان وسطية الإسلام والموعظة الحسنة، ومواجهة التطرف والغلو، والإرهاب المتستر بالدين لقد نهى الإسلام عن الغلو في الدين لأنه يؤدي إلى الانفلات من جوهر أحكامه، كما فعل أهل (٤) يقول الله تعالى:

() سورة القلم الآية رقم .
() الجوهرى - أبو نصر إسماعيل بن حماد - صحاح الجوهرى -
() مجموعة من المؤلفين - مفاهيم إسلامية - - { موقع وزارة الأوقاف المصرية } -
() الشهرستاني - كريمة بن أبي بكر أحمد - - {
() الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام - { السعودية/ - / -

المطلب الثاني

التطرف

وهناك من الأسباب التي تؤدي إلى اتجاه بعض الشباب إلى التطرف (ما يلقاه العالم شمالاً من هجمة شرسة على أوطانه ومقدساته فهي حرب معلنة حيناً وخفية في حين آخر انقضت عليها كل القوى غير المسلمة اليهودية وصليبية ووثنية)^(١)، وبدافع الانتماء إلى هذا الدين والدفاع عنه يلجأ بعض الشباب إلى التطبيق غير الصحيح لبعض الأحكام والتشدد فيها مما يقود إلى ذلك فالمتشدد قد يدخل في دائرة التطرف)

العنف مع غيره بحجة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإنه يتحول إلى إرهابي حتى ولو كان هذا العنف باللسان والكلام)^(٢)، ويبدأ باتهام الناس بالكفر ويستبيح وحينها ينفلت الأمن في الدولة، ويحدث الهرج والمرج، ويجد الأعداء مرتعا خصبا لتنفيذ مآربهم، ويجد التغريب الباب مفتوحا على مصراعيه للدخول على المجتمع الإسلامي، ويجد العقول متقبلة لكل فكر جديد للخروج من

() حسنين المحمدي بوادي - الوسطية حياة وحضارة - () - { الإسكندرية/

- { () - التطرف والإرهاب محنة العالم الإسلامي - () - { الهيئة العامة للكتاب -

المبحث الثالث

نبد الأيدولوجيات الوافدة والحفاظ على الهوية الإسلامية

المطلب الأول

نبد الأيدولوجيات الوافدة

يعاني المجتمع الإسلامي من غزو فكري بكل الوسائل الإعلامية المتاحة مستهدفا العقيدة ومحو للثقافة الإسلامية ونتيجة لخلو فكر الشباب من فقه السياسة الشرعية فقد أدى ذلك إلى اعتناق كثير منهم لهذه الأفكار الوافدة، وتبني تلك الأيدولوجيات تخدم جهات معادية هدفها تغيير الأنظمة السياسية في المنطقة العربية، ومن أمثلة هذه الأيدولوجيات:

العلمانية: وهي تعني اللادينية وتهدف إلى فصل الدين عن الحياة وهي من نتاج ثورة الغرب ضد الكنيسة التي كانت تسيطر على ثروات الشعوب الأوربية ومحاربتها للاكتشافات العلمية لذلك فهي محاولة لإقصاء الدين المسيحي عن الحياة وهي على النقيض من الإسلام فهو منهج حياة متكامل.

الديمقراطية: مصطلح مأخوذ من الكلمة اليونانية Democracy الشعب ، ولها عدة تعريفات، منها "النظام السياسي الذي يكون للشعب فيه نصيب في حكم إقليم دولة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة" ()، فهي فلسفة المنشأ تعود إلى نظرية العقد الاجتماعي، وتقوم على المبادئ الآتية: ()

. المبدأ الفردي وتقييد سلطة الحكام.

. الفصل بين السلطات.

. سيادة الأمة.

() أحمد عطية - القاموس السياسي - { القاهرة / دار النهضة العربية } -

() : عبد الحميد متولي - {

- {

هنالك كثير من الإسلاميين ممن ينادون بالديمقراطية ويستدلون بأنها (ولها آليات وأساليب عملية كالانتخابات والاستفتاء العام وترجيح حكم الأكثرية وتعدد الأحزاب السياسية...) .

أما المانعون للديمقراطية القائلون إنها ليست من الإسلام في شيء فقد استدلوا :

. قيامها على أساس فلسفي.

. أنها من وضع البشر.

. نظام قائم على فصل الدين عن الدولة.

"ما هو ليس من الإسلام كأن يكون من الاشتراكية أو الرأسمالية أو الديمقراطية.." () .

فالأصل في التشريع الديمقراطي هو الشعب لذلك فهو نظام أمثل للغرب؛ لأنه لم يعرف نظاماً آخر غيره؛ لأنه أبعد الدين عن السلطة فأصبح الشعب هو المشرع النظام السياسي الإسلامي فالمشرع هو الله، فقد قال تعالى: ﴿لَهُ﴾ () يستطيع ولاية الأمر التشريع بمعزل عن القرآن والسنة والإجماع في النوازل الفقهية. ومن يدعو للديمقراطية فإنه يدعو إلى تطبيق حكم الجاهلية - فيهم: ﴿أفحكم الجاهلية يبغون^ع ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون﴾ () .

الليبرالية: الليبرالية مذهب رأسمالي ينادي بالحرية المطلقة في الميدانين الاقتصادي والسياسي ومن مبادئها "حرية الفكر المطلقة - حرية الدين المطلقة - التعددية السياسية - المطالبة بإصلاح الدين - فصل الدين عن الدولة -

"()، وهي من المصطلحات التي وصفت بالغموض اعتنقها

كثير من المسلمين لشعارات الحرية البراقة التي تنادي بها؛ اعتقاداً منهم أنهم ينادون بحق لهم في مواجهة حكامهم ولكن ممارسة بعض حكام المسلمين للكبت على شعوبهم لا يعطي معتنقي الفكر الليبرالي بالاعتقاد بخلو الشريعة الإسلامية من

() - الديمقراطية الغربية في الشريعة الإسلامية -

() سورة يوسف الآية رقم .

() سورة المائدة الآية رقم .

() فتاوى واستشارات اليوم - -

الحرية فحرية الإسلام مقيدة بقيود الشرع والحرية الليبرالية حرية مزيفة مطلقة

- -

المطلب الثاني

التجديد في مناهج الثقافة ليكون وسيلة للحفاظ على الهوية الإسلامية

صلاحية الدين الإسلامي لكل زمان ومكان ، يعني أن هذا التشريع له خاصية التجديد فدعوته ﷺ

واضحة، فعن أبي هريرة، فيما أعلم، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- :
«إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» (١).

وما نراه الآن من تسارع في الاكتشافات العلمية

الإنسان عن فهمه ولم يجد له تفسيراً

لاستخراج أحكام للنوازل الفقهية وهذا يدل على أن باب الاجتهاد لم يغلق؛ لذلك لا بد من التجديد في مناهج التعليم المختلفة وخاصة الثقافية، "فالتجديد المطلوب في مناهج التعليم يعني التسليح بكل أسلحة العصر والفهم المستنير للمتغيرات الجديدة من أجل صياغة حياة المسلمين صياغة جديدة تواكب هذه المتغيرات" (٢)

يهمة أن يكون العالم الإسلامي في سبات عميق يخطط ويرسم ويفصل معالم الطريق له وهو يلبس والجلوس والاستسلام أمام الرياح العاتية الآتية من الغرب لا شك أنها سوف تهوي بالمجتمعات الإسلامية في مكان سحيق؛ لذلك لا بد من النهوض وإنشاء مصدات أمام تلك الرياح العاتية حتى لا تنجرف الهوية الدينية والثقافية وتعد المقررات الثقافية الإسلامية بمثابة تلك المصدات لحمايتها لعقول تسمم والانجراف نحو مستنقع الأفكار المسمومة باسم الحريات السياسية والاقتصادية.

() (/) .

() حسنين محمد البوادي - طية حياة وحضارة -

الخاتمة

في ختام هذا البحث فإنني قد تناولت موضوع المسائل الفقهية في مقررات الثقافة الإسلامية، وخاصة فقه السياسة الشرعية في ثلاثة فصول، تعرضت في الفصل الأول لتعريف المسائل الفقهية وأهميتها في فقه السياسة الشرعية الواردة في مادة النظام السياسي في الإسلام كنموذج (جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل) وفيه تعرض المؤلف لمسائل البيعة والشورى في الإسلام، وحكم الشورى، وأمثلة لنماذج الشورى في عهده ﷺ وعهد الصحابة من بعده، ومسألة شورى المرأة وانضمامها إلى مجالس الشورى في العصر الحالي، وحكم عضويتها ما بين مؤيد ومعارض، ثم بعد ذلك الأثر السلوكي المترتب على تناول مناهج الثقافة لأمر الشورى في الإسلام، والفرق بينه وبين الديمقراطية، وتناولت باختصار العدل والمساواة والحرية لارتباطهم بنظم الحكم الإسلامي .

خروج على الرعية، سواء كان ذلك من مظاهرات وثورات تطيح بالحكومات، وهذه من المستجدات الفقهية في الأنظمة الإسلامية، وكذلك تناولت البرلمانات ذات الصبغة الغربية وما أفرزته من تعددية حزبية أضرت بالمجتمع الإسلامي، وأدت إلى تقسيمه .

وتناول الفصل الأخير أثر المسائل الفقهية في نشر ثقافة الوسطية ونبذ الغلو والتطرف، وكل ما هو دخيل على المجتمع الإسلامي من أيديولوجيات هدامة كالعلمانية والديمقراطية والليبرالية، والتي تعمل جميعا على إقصاء الدين مجالات الحياة والنظم السياسية كافة، ثم تناولت أهمية التجديد في مقررات مناهج الثقافة الإسلامية ليكون وسيلة للحفاظ على الهوية الإسلامية.

التوصيات:

في ختام هذا البحث المتواضع خرجت بالتوصيات التالية:

. التجديد المستمر في مواضيع فقه السياسة الشرعية؛ لتجدد الأ
ونوازل الفقهية في مجال السياسة الشرعية.

التي من أجلها وضعت مادة فقه السياسة الشرعية.

- . أن يكون أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون مادة النظام السياسي ممن لهم ثقافة وعلم بفقته السياسة الشرعية.
- . استعمال الوسائل التكنولوجية المتاحة على البلاك بورد كـ **Mashups** في توصيل المادة والدفاع عن الهوية الإسلامية بأسلحة الأعداء نفسها.
- . إدراج موضوع حقوق الإنسان في الإسلام ضمن مناهج السياسة الشرعية.

القرآن الكريم :

ثانياً: كتب التفسير

- (-) - {بيروت / دار إحياء التراث العربي} .
- (-) - {بيروت /

(- الخزرجي شمس الدين القرطبي - (هـ -) - { القاهرة / دار الكتب المصرية } .

: الحديث

(- شرح صحيح البخاري - (هـ -) { السعودية / الرياض / {

(الباري شرح صحيح البخاري - { - بيروت، {
(- زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن -
الباري شرح صحيح البخاري.

(أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي
(: هـ -) - () - {
العصرية، صيدا - بيروت - { : محمد محيي الدين عبد الحميد.

(- (هـ -) - { / {
(- () () () .

(- مرويات غزوة الحديبية جمع وتخريج
(- (هـ -) { السعودية / المدينة المنورة /
الإسلامية {.

(- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشام
(- المعجم الكبير - - { القاهرة / مكتبة ابن تيمية } .
(- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري -
الصحيح المختصر

{ دار إحياء التراث العربي - بيروت } .

(- التميمي - - (-) - { الهند / حيدر آباد /
{

(- المنهاج شرح صحيح مسلم - (باب النهي عن اتباع
(متشابه القرآن) - { بيروت - دار إحياء التراث العربي } .
(العيني - أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين -
اري شرح صحيح البخاري - () - { بيروت / دار إحياء
{

: أصول الفقه

- (- عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين -
(- () - { } -)
- (- (هـ -) - { الكويت / } -)
(- أبو علي الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي بن شهاب -
(في أصول الفقه - (هـ -) - { السعودية / } /
المكتبة المكية } .
(عياض السلمي - أصول الفقه الذي لا يسع الفقيه جهله -) -
(- { دار التدمرية } .
الفقه الإسلامي :
- (أبو عبيدة مشهور بن حسن بن محمود آل سلمان - العراق في أحاديث وآثار
(- (هـ -) - { / / } - { } .
(- التطرف والإرهاب محنة العالم الإسلامي -)
(- { الهيئة العامة للكتاب } .
(الجويني - عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد - الغياثي غياث الأمم
(في التياث الظلم - () - { السعودية / مكتبة إمام الحرمين } .
(حسنين المحمدي بوادي - الوسطية حياة وحضارة - () - {
الإسكندرية / } .
(ربيع بن هادي عمير - حكم المظاهرات - (-) - { } -
(الشهرستاني - أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد -
(- { } - { } .
(- الأذلة الرصينة - () - { } -
(- { / دار الهجرة } .
(- محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء
الدين - { / القاهرة / الزهراء للإعلام العربي } .
(المشيخ - فقه النوازل في العبادات -
(- الأمن في حياة
الناس وأهميته في الإسلام - { السعودية / } - { } .
(عطية عدلان - الأحكام الشرعية للنوازل الفقهية ()
(- (-) - { / دار الكتب المصرية } .
(محمد شحاتة الخطيب - الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني
(- () - { } .

(- - () - { مكتبة السوادي للتوزيع } .
(مجموعة من المؤلفين - مفاهيم إسلامية -
المصرية } .

: المعاجم والقواميس والتراجم

(- حمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور
(- - (هـ) - { بيروت / } .
(- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد- جمهرة اللغة -
)
(- { بيروت / دار العلم للملايين } .

(- علي بن محمد بن علي الزين - تاب التعريفات- { /
بيروت / دار الكتب العلمية } - (هـ -) .
(- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني - معجم مقاييس اللغة -
(- - { بيروت / } .

(- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر -
(- (هـ /) - { بيروت / صيدا المكتبة العصرية /
الدار النموذجية } .

(الجوهرى - أبو نصر إسماعيل بن حماد -
العربية - (-) - { بيروت / دار العلم للملايين
{ .

(الجوهرى - أبو نصر إسماعيل بن حماد -
(الفراهيدي - أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم -
العين - { دار ومكتبة الهلال } .

(الهروي - محمد بن أحمد بن الأزهرى - تهذيب اللغة -
(- { بيروت / دار إحياء التراث العربى } .
(وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-
الفقهية الكويتية -
(- (هـ) - { / } .

(الندوة العالمية للشباب الإسلامي - الموسوعة الميسرة في الأديان
والمذاهب والأحزاب المعاصرة - () - { دار الندوة العالمية
للطباعة والنشر والتوزيع } .

(المعجم الوجيز - (ربية والتعليم بمصر) .
(المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية بالقاهرة - {
(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / { .

:

(فتاوى واستشارات اليوم.

/ السيرة

(ابن هشام - عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري - السيرة النبوية لابن هشام- (هـ -) - { / } .{

/ كتب التاريخ

(- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب- (هـ -) - { بيروت / } .{

((مد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي - تاريخ () - { بيروت / } .{

/ كتب السياسة

(أحمد سليمان بن أيوب- حكم المظاهرات في الإسلام - () - { / } .{

(- النظام السياسي في الإسلام - () - { السعودية / } .{

(السياسة الشرعية مصدر للتقنين بين النظرية والتطبيق - () - { دار الكتب الجامعية الحديثة } -

((سليمان الطماوي - السلطات الثلاث في الدساتير العربية - () - { القاهرة / } .{

(يوسف - من فقه الدولة في الإسلام - () - { القاهرة / } .{

/ المجلات والأوراق العلمية

- (مجلة الأحكام العدلية } نور محمد، كارخانه تجارت كتب، آرام باغ، كراتشي
- {
(عبد العزيز كامل – ما بعد الحزبية – (مجلة البيان الإصدار ا
/ المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بريدة) .